ارزاء جسيمة

تناولت يد البين في اواخر الشهر الماضي زهرة نضيرة ما احاطت بمثلها كمائم وغصناً ناضراً ما حركت مثله خطرات النسائم وعدا الدهر على كريمة بخل بنظائرها بين الكرائم نعني بها السيدة المهذبة الادبية والكاملة المحسنة اللبيبة الكسندرا بناكي قرينة جناب الوجيه الفاضل الحواجا انطون بناكي من اكابر اعيان الثغر . وقد كانت وفاتها في الثانية والعشرين من عمر انفقته في افضل ما تنفق به الاعمار وفارقته على اجل ما يحسن به التذكار وقد اعجلنا الجزء الماضي عن ان نفيها واجب حقها من التأبين والرثاء . فرأينا الان ان نثبت ما فاتنا من ذلك مرددين عليها الاسف والرحمة سائلين لحضرة قرينها الفاضل واسرتها الكريمة جميل الصبر والعزاء

كيف تذوى الازهار في ايار ... وهو شهر البها وشهر البهار
او تطيق الانظار رؤية غصن ... ذابل كان بهجة الانظار
غصن يانع بما يبهج العين ... من الياسمين والجلنار
كان يسقى ماء النعيم فامسى ... وهو يسقى بالمدمع المدرار
كيف ولى ذاك الجمال واضحى ... عامر الحسن دائم الاقفار
كيف تستبدل اليواقيت والحـ ... ـز بلبس التراب والاحجار
اشرقت ظلمة القبور ببدر ... لم يمهّلْ لمدة الابدار
وغدت منه آنسات وقد يع ... هد انس الجليس انس الدار

يا عروساً زفت الى القبر والحـ ... ـزن عليها من اثمن الامهار
زلت عن خدرك المطهر تبغـ ... ـين لدى الله اطهر الاخدار
كنت في الارض كالملاك وماذي الارض ارض الملائك الاحرار
سلب الموت منك اكمل حسن ... وجمال فالحسن بعدك عار
واصاب الابصار منك بكل الحسن اذ كنت متعة الابصار
اقفرت بعدك الملاهي وارخي الستر فيها من بعد رفع الستار
واغتدى زوجك الجريء ضعيفاً ... لا يرى مخرجاً الى الاصطبار
بل غدا كل من تركت شبيهاً ... لك من شدة الاسى والبوار
زاد حزني عليك طفل صغير ... حزنه في رداك حزن الكبار
واشتباه بيني وبينك في الاسم فيا ليت كان في الاعمار
في ذمام الباري غدوت ولا نأسى لمن بات في ذمام البازي
فتولاك بالذي كنت تولين ... وولاك منزل الابرار
كنت في ارضه بخير جوار ... فانزلي عنده بخير جوار

وقد اخترمت المنون ايضاً في اواخر الشهر الماضي السيدة الادبية الفاضلة والكاملة المهذبة العاقلة المرحومة عائشة تيمور الشاعرة المشهورة التي سار صيتها الى كل بلاد . ورنت قصائدها في كل ناد . حتى غدت فخر ربات الحجال . وحجة النساء على الرجال . تغمدها الله بعميم لطفه واحسانه . وانزلها في المكان الرفيع من جنانه

ولقد نعي الينا من لبنان في اثناء هذا الشهر الشيخ التقي الجليل والفاضل

الكامل النبيل المرحوم خليل شميل احد اعيان لبنان ووالد حضرة رصيفنا الفاضل عزتلو رشيد بك شميل صاحب جريدة البصير الغراء . وقد كان رحمه الله على جانب عظيم من الفضل ومنزلة سامية من العقل والنبل تولاه الله برحمته الجلى وانزله بين اصفيائه في المنزل الاعلى والهم اسرته الكريمة جميل الصبر والسلوان وجعل مصابهم فيه خاتمة المصائب والاحزان

كتب الشهر وجرائده

شعر النحلة — اصدر سعادة العالم الفاضل والكاتب المجيد الاستاذ لويس البري الصابونجي الشهير والمترجم الخاص لجلالة سلطاننا الاعظم سفراً جليلاً بعنوان ديوان شعر النحلة المنظوم في خلال الرحلة وهو كتاب كبير حوى من كل فن نبذاً ولكل حالة وصفاً وجمع من شتى العلوم ومتفرقها شيئاً كبيراً بحيث اذا شاءه الاديب كان له مرشداً مفيداً واذا اراده المتفكه كان له تسلية وفكاهة . وقد ضمنه قصائد ومقطعات عديدة وصف بها كل حالة وتعرض فيها لكل مبحث حتى ما ترك شيئاً يهم الوقوف عليه ويجمل الكلام فيه الا اوسعه نقداً وبياناً ولذلك بدا كتابه هذا فريداً بين الكتب العربية التي صدرت الان دالاً على وفور عقل منشئه الفاضل وما له من حسن الذوق في الاختيار والانتقاء . وقد رفع الكتاب الى جلالة مولانا السلطان الاعظم

دليلا على اخلاصه وعبوديته لمقامه السامي وزين بعض نسخه برسوم عديدة مبينة للحالات والموصوفات المذكورة فيه . وعلى الجملة فان الكتاب يعد نادرة بين الكتب العربية لكثرة ما جمع فيه من شهي المباحث ولطيف الاغراض وما حواه من جودة المعاني وحسن البيان فنحن نمتدح سعادة ناشره الفاضل على هذه التحفة السنية سائلين لكتابه ما يليق به من عميم الانتشار والشيوع بين جميع المتأدبين . والكتاب يطلب من ادارة مجلتنا وسنذكر ثمنه ومواضع بيعه في الجزء التالي

منتخبات اديب اسحق — هو كتاب كبير اصدره حضرة المجتهد امين افندي الخوري بالثغر جمع فيه اجود المقالات والقصائد التي كتبها ونظمها الطيب الذكر المرحوم اديب بك اسحق الكاتب المشهور واحد مؤسسي الصحافة والاداب العربية في المشرق . والمقالات جميعها مما يجمل ايثاره وتحلو تلاوته وتحسن الاستفادة منه . فنمتدح حضرة جامعها على هذه الغيرة والهمة ونرجو لمنتخبات اديب ان تكون من منتخبات كل اديب

تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين — كتاب وضعه الامام ابو القاسم الحسين بن محمد الاصفهاني وهو يبحث في كيفية الانسان وماهيته ونفسه وقواه وسبب تفاوت جنسه وكل ما يتعلق به من حيث دنياه واخراه . والكتاب مطبوع في بيروت طبعاً متقناً جميلا يوجب وافر المديح لحضرة ناشره وله عظيم الاقبال والانتشار وثمنه ربع ريال مجيدي ويباع في اكثر المكاتب المهمة

الفوز الاصغر — وقد اهدى الينا مع الكتاب السابق كتاب بهذا العنوان لمؤلفه الشيخ الامام الحكيم ابي علي احمد المعروف بابن مسكويه وقد بناه على اصول الفلاسفة الالهيين وانتصر فيه للدين وضمنه مباحث فلسفية